[102] ولا سبيل إلى ذلك إلا بظهور معجز تعلم به أن الخطاب المتضمن لذلك وحي منه سبحانه، وأم موسى ليست بنبي. ومن ذلك ظهوره لمريم في عدة مواضع: منها نزول الرزق عليها من السماء حسب ما أخبر به سبحانه بقوله: " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال: يا مريم إني لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب " (1) ولا شبهة في أن نزول الرزق من السماء معجزة، ومنها معاينة الملك المبشر لها بالمسيح عليه السلام في صورة بشرى، ومنها كلام المسيح لها من تحتها في حال الولادة في قوله تعالى: " فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا " (2) وكلام الطفل معجز، وتساقط الرطب من النخلة اليابسة حسب ما ورد في التفسير معجز ومنها نطق المسيح عليه السلام ببرائة ساحتها في قوله تعالى: " فأشار إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبد ا أتاني الكتاب وجعلني نبيا " (3) وهو معجز متكامل الشروط لكونه خارقا للعادة عقيب دعواها برائة ساحتها من فعله سبحانه. ومن ذلك قوله سبحانه: " قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك " (4) فأتى به كذلك وهذا معجز باهر لوصي سليمان عليه السلام. ومن ذلك ما أجمع المسلمون عليه من ظهور المعجزات على تلاميذ

---

(1) سورة آل عمران، الآية: 37. (2) سورة مريم، الآية: 24. (3) سورة مريم، الآية: 30 - 29 (4) سورة النحل، الآية: 40.